السخري والسخري بالكسر الهزو والمعنى انكم ايها الكفار
كنتم في الدنيا تهزوا بعبادي الصالحين واشتغلتم
بالاستهزاء بهم حتى انساكم شغلكم بهم ذكري وكنتم
تضحكون عليهم بسبب ما يصيبهم من اذاكم اني جزيتهم
اليوم بما صبروا انهم هم الفايزون اي فازوا اليوم
وظفروا بالنعيم المقيم بسبب صبرهم على اذاكم اياهم في
الدنيا وقيل معناه جزيتهم لانهم هم الفايزون قال كم لبثتم جزيناهم
في الارض عدد سنين قيل هذا سوال توبيخ وتقريع لمنكري
البعث يقال لهم كم لبثتم في الارض من سنة قالوا لبثنا يوما
او بعض يوم فاسال العادين يعني الحساب وقيل الملايكة
اي اسال الملايكة عدد ذلك قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم
تعلمون اي ما لبثتم الا قليلا ولكن يطول لبثكم في النار افحسبتم
انما خلقناكم عبثا اي لا لشي وليس ذلك من صفات الحكيم
سبحانه وتعالى وانكم الينا لا ترجعون يعني او حسبتم انكم الينا
لا ترجعون فنجازيكم على عنادكم فتعالى الله الملك الحق
لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا
برهان له به اي لا حجة ولا بينة له بما يدعيه فانما حسابه عند
ربه اي هو يجازيه على ذلك وقيل ان هذا من المواضع التي لا مفهوم
لها مثل قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغا ان اردن تحصنا
فان مفهومه اكرهوهن ان لم يردن التحصن وليس كذلك ومنه
قوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه
عند ربه انه ان كان له به برهان فحجه فليس حسابه عند
ربه وليس كذلك لان احدا لا يقدر ان يقيم حجة على جواز

عبادة

عبادة غير الله تعالى انه لا يفلح الكافرون ثم قال في
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقل رب اغفر وارحم وانت
خير الراحمين

سورة النور مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها اي هذه سورة انزلناها وفرضناها
اي فرضنا الحدود المذكورة فيها واوجبنا العمل بما فيها
بان جعلناها فرضا ومن قرا بالتشديد فمعناه بيناها
وفصلناها وهذا مثل قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت
اي بينت وانزلنا فيها اي في السورة ايات بينات واضحات اي
لعلكم تذكرون وتتعظون فترجعون الى الايمان الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة قيل هذه الاية
ناسخة للاية التي في سورة النسا وهو قوله تعالى واللاتي ياتين
الفاحشة من نسايكم الى قوله ان الله كان توابا رحيما وتقدم
القول على ذلك هناك ونذكر منه نبذة هنا وذلك ان الرجل كان اذا
زنا اوذي بالشتم والسب ونحو ذلك واذا زنت المراة حبست
حتى تموت فنسخ ذلك بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما ماية جلدة هذا اذا كانا بكرين اي غير محصنين فان
كانا محصنين فحدهما الرجم ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله
ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر اي لا تاخذكم عليهما شفقة في
اقامة الحد عليهما مواخذة لهما وتغليظا عليهما وقيل المعنى لا تمنعوا
الحد عنهما ولا تقيموا الحد على احدهما وتتركوا الاخر وليشهد
عذابهما طايفة من المومنين اي وليحضر اقامة الحد عليهما جماعة
من المومنين قال مالك والاشبه ان تكون الطايفة اربعة فما زاد لانه
المراد بالاية شهرتهما وهذا بالجماعة اشبه الزاني لا ينكح الا

Copyright © King Saud University